المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمدٍ وعلى آله وصبه وسلم ، وبعد:

فإن شرف كل علم بشرف متعلقه ، ولما كان علم التفسير متعلق بكتاب الله عز وجل ؛ فإنه يعد من أشرف العلوم وأجلها ، وقد ابتدء هذا العلم منذ زمن بعيد حيث العصور الاولى للاسلام فلقد اتسعت رقعة الدولة الاسلامية ، ودخل الناس في دين الله افواجا ، واختلطت العجمة بالألسن ، وأصبح الناس لا يعرفون كثيرا من معاني القرآن فكانت الحاجة الى التأليف في هذا العلم الجليل شديدة ، ولعل من أوائل من ألف في معاني القرآن (ابو عبيدة) في كتابه (مجاز القرآن)، فقد تأثر ابو عبيدة بتخصصه في علوم العربية مما جعلها السمة البارزة على كتابه .

وقد وجدت ان كثيرا من الباحثين تناولوا هذا الكتاب بالدراسة من مجالات لغوية ، ونحوية ، وصرفية إلا اني لم أجد من تحدث عن الجوانب التفسيرية فيه ، ومن هنا جاءت الفكرة بكتابة هذا البحث الذي يتناول (منهج ابي عبيدة التفسيري في مجاز القرآن).

وقد تناولت هذا الكتاب بالقراءة ؛ لأحدد ملامح المنهج الذي سلكه ابو عبيدة فيهِ والذي سأذكره في ثنايا خطة البحث بعد قليل ،وأخذت على عاتقي أن أدلل على ما قررتهُ له بضرب بعض الأمثلة من كتابهِ لبيان ذلك ثم أقارنه مع غيره من اهل الاختصاص ؛لأنظر مدى موافقته او مخالفته لهم علما ان الفرق بينه وبين من لحق به أنهُ ألف كتابه قبل ان تتضح معالم مناهج المفسرين ، وقبل ان توضع لها قواعد محدده.

وقد قسمت البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث:خصصت المبحث الأول : للحديث عن حياة ابي عبيدة ،وعلمه، والمبحث الثاني : عن منهج ابي عبيدة في التفسير بالمأثور ، وفيه اربعة مطالب : المطلب الاول :في تفسير القرآن بالقرآن ، والمطلب الثاني في تفسير القرآن بالسنة، والمطلب الثالث: في تفسير القرآن باقوال الصحابة ، والتابعين،والمطلب الرابع عن: تفسير القرآن بأسباب النزول، والمبحث الثالث: في تفسير ابي عبيدة القرآن بالرأي ،وفيه خمسة مطالب:المطلب الاول :تفسير القرآن باللغة ، والمطلب الثاني : تفسير القرآن بالاعتماد على النحو، و المطلب الثالث:تفسير القرآن بالأعتماد على الشعر العربي ، والمطلب الرابع:تفسير القرآن بضرب الأمثال ، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت اليها .

وقد رجعت في ذلك الى أمهات الكتب في التفسير واللغة والحديث والتراجم وغيرها ، فإن أصبت فمن الله الفضل وله المنة، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان ، سائلة المولى جل في علاه أن يعفو عن الخطأ ويتجاوز عن الزلل إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحـــــث الأول

حياة أبي عبيدة ،وعلمه

المطلب الاول :اسم أبي عبيدة ونسبه وولادته:

هو مُعمر بن المثنى التيمي القريشي [١] ، واختلفوا في مولده. ولعل اقرب الاقوال الى الصحة كما يرجحه الباحثون: انه ولد في سنة ١١٠هـ وهي سنة وفاة الحسن البصري[٢]. [٣] اما أصله فارجح الروايات أنه يهودي الاصل[٤] وهذا القول الذي يروى عنه جعل خصوم ابي عبيدة يحملونه على محمل الجد لينالوا منه، وزعم بعض الباحثين الغربيين انه كان يفتخر بيهوديته ، وهذ أمر غير صحيح[٥].

ولم تذكر لنا المصادر مكان ولادته إلا إنهم عدوه من علماء البصرة ولعل في هذا إشارة الى أنه ولد فيها.

ثم رحل بعد أن اكتمل نضجه العلمي الى بغداد سنة ثمانٍ وثمانين ومائة ، وجالس الفضل ابن الربيع [٦] ، وجعفر ابن يحيى ، وسمع منهم[٧].

وقد خرج الى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن الهلالي لكنهم لم يحددوا سنة خروجه.

المطلب الثاني: وفاته

اختلفت الروايات في سنة وفاته من سنة٢١٠هـ الى ٢١٣هـ وقد عاش ابو عبيدة عمراً طويلاً قارب المئة حتى عدّ من المعمرين ولما مات لم يحضر جنازتهُ أحد كما يقول المؤرخون[٨] حيث كانت العادة انه اذا مات عالم تبعه خلق كثير من طلابه واصحابه واهل بلده إلا اباعبيدة فلم يحض بهذا ؛ والسبب أنه كان شديد النقد لمعاصريه

ومعارضيه[٩]. وهذا ما افقده حب الناس له واهتمامهم به. رغم أنه كان من أوائل العلماء الاعلام الذين يشار اليهم بالبنان.

المطلب الثالث: مذهبه

اتفق الباحثون والكتاب على أن ابا عبيدة كان من الخوارج إلا انه كان يكتم ذلك ولا يعلنه إلا انهم اختلفوا في الفرقة التي كان ينتمي اليها، فقال بعضهم : انه كان جعفرياً في حين ذهب البعض الاخر الى انه كان من الاباضية[١٠].

ومما استدل به القائلون بأنهُ من الخوارج :أن أبا عبيدة كان كثيراً ما ينشر اشعارهم ويفيض في الحديث عنهم وعن اخبارهم ومفاخرهم ويظهر تقديره لهم واعجابه بهم[١١].

وقيل: إنه قدري حيث قيل إنه يقول بالقدر وهذا القول بسبب أنه كان يمدح شيخ القدرية النظام ويعظم أمره إلا ان ابا حاتم برأه من القدر والقول به[١٢].

المطلب الرابع :شيوخه

كان لابي عبيدة العدد الكبير من الشيوخ الذين تتلمذ عليهم واخذ عنهم علوم العربية والنحو والقرآن[١٣] ولعل اشهر من اخذ عنهم هم:

١- ابوعمرو بن العلاء ،(ت ١٥٤هـ)،وعنه اخذ النحو الشعر والغريب وعند قراءة مجاز القرآن ليظهر اثر ابي عمرو الواضح والجلي على تلميذه ابي عبيدة.

٢- ابو الخطاب الاخفش [١٤]

٣- عيسى بن عمرو الثقفي .[١٥]

٤- يونس ابن حبيب[١٦] ، حيث لازمه زمناً طويلاً وكتب عنه.

٥- وكيع ابن الجراح [١٧] .

كما اخذ عن بعض فصحاء العرب منهم:

١- ابن سوار الغنوي [١٨].

٢- ابن عمرو الهذلي.[١٩]

٣- رؤبة بن العجاج.[٢٠]

المطلب الخامس :منزلته العلمية:

كان ابو عبيدة رجلاً عالماً تبحر في جميع العلوم فكان موسوعي المعرفة يظهر ذلك من ذكر شيوخه الذين تتلمذ عليهم ، وكتاباته التي تركها بعده يقول عنه الجاحظ:(لم يكن في الارض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم من ابي عبيدة)[٢١] كان واسع العلم له في كل علم نظرة ثاقبة وقول معتمد يقف عنده العلماء ناقلين وشارحين ومعلقين حيث يقول عنه الجاحظ (إنه كان ما يفتش عن علم من العلوم إلا كان من يفتشه عنه يظن انه لايعنى غيره ولا يقوم بشيء اجود من قيامه به)[٢٢].

وقد عاصر من علماء اللغة : الأصمعي[٢٣] ، وابي زيد ،(ت ٢١٤هـ) ، وكان بينهم من الخلاف مما يكون بين المتعاصرين لكن هذا الخلاف لم يصل الى أن يشكك كل واحد بما يرويه الآخر ، وكان الباحثون يرجحون قول ابي عبيدة عليهما ؛ لغزارةِ علمهِ ومرونتهِ الواسعة في فهم اللُغة. [٢٤]

المطلب الرابع : ثقافته

سبق وأن قلت أن ابا عبيدة كان واسع العلم موسوعي المعرفة ، وقد اتاح له سعة علمه ومعرفته وطول عمره حيث كان من المعمرين وتعدد العلوم الاسلامية في زمانه وازدهار علوم التفسير والحديث والفقه والاخبار فضلا عن مشاركة ابي عبيدة المشاركة الفاعلة في جميع هذه العلوم[٢٥] كل هذه اثرت في ثقافة الرجل حيث تعددت علومه وتعددت كتبه والموضوعات التي كتب فيها فهو عالم باللغة بما فيها من تفسير وحديث وغريب وكان لثقافته جانب تاريخي حيث كان يهتم بتاريخ العرب وعاداتهم في الجاهلية والاسلام بل تتجاوز ثقافته في بعض الاحيان الى اخبار الامم الاخرى.

المطلب السابع: كتبه ومؤلفاته:

لعل رجلاً بهذا المستوى المعرفي والسعة العلمية والغزارة التي ذكرنا لابد أن يكون له نتاج يتلائم مع كل ذلك.

ولذا فقد نقل الرواة أن لابي عبيدة عدداً كبيراً من المؤلفات أوصلها بعضهم الى مائتي كتاب ومصنف[٢٦] ، لكن اغلبها لم يصل الينا إلا عن طريق ذكر المصادر لها.

بينما ذكر ابن النديم[٢٧] ان له مائة وخمسة كتب.

لكن ما يهمنا هنا هو كتاب (مجاز القرآن) الذي يدوربحثي فيهِ ،اما سبب تأليف هذا الكتاب هو أن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب احد كتاب الفضل بن الربيع سأل ابا عبيدة عن معنى آية من القرآن فأجابه عن السؤال واعتزم أن يؤلف (مجاز القرآن).[٢٨]

ومن هنا جاء تفسيره للقران معتمداً على اللغة العربية وأساليبها واستعمالاتها ولهذا يعد (مجاز القرآن) من التفسير بالرأي وهو الامر الذي كان يتحاشاه كثير من معاصريه وتعرض بسبب ذلك الى كثير من النقد. فتعرض للنقد من الفراء ، والاصمعي،وابي حاتم حتى انه حرم قراءة كتابه او كتابته.[٢٩]

المطلب الثامن :اثره فيمن جاء بعده

رغم الانتقاد الواسع الذي تعرض له ابو عبيدة بسبب كتابه(مجاز القرآن) إلا ان هذا الكتاب ظل على مدى قروناً طويلاً مرجعاً اصيلاً يعتمده كبار العلماء الذين كتبوا في علوم القران ،او معانيه وتفسيره.

فقد اعتمده ابن قتيبة،(ت ٢٧٦هـ)، في كتابه المشكل والغريب كما اعتمد عليه الطبري (ت٣١٠هـ)، في تفسيره، والزجاج[٣٠] في معانيه.

وابن دريد[٣١] في الجمهرة، وابو بكر السجستاني،(ت٣٣٠هـ) في غريبه، وابن النحاس،(ت٣٣٣هـ) في معانيه،والازهري في التهذيب،وابو علي الفارسي[٣٢] (ت٣٧٧هـ) ، في الحجة، والجوهري[٣٣] (ت٣٩١هـ) في الصحاح وابو عبيد الهروي[٣٤] (ت٤٠٢)، في الغريبين. ولعل ابرز من استفاد منه من المتأخرين ابن حجر[٣٥] في فتح الباري. من هنا يتبين لنا اهمية هذا الكتاب وعظم الاستفادة منه عند المتقدمين والمتأخرين.

المبحث الثاني

منهج ابي عبيدة في تفسير القرآن بالماثور

المنهج لغة: (أخذ النهج والمنهج والمناهج .)[٣٦] فالمنهج هو الطريقة المسلوكة او المتبعة او المأخوذ منها .

وقيل : (اعمل على ما نهجته لك.)[٣٧] ، وهنا يراد بالمنهج الرسم الذي يرسم او الطريقة التي توضع لتتبع.

أما أصطلاحاً : فأقرب التعاريف وأوفقها هو: (الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة.)[٣٨]

وفي ضوء التعريف اللغوي والإصطلاحي يمكن أن يقال بأن المنهج التفسيري هو الطريق الذي سلكه المفسر وأدى به الى الكشف من معاني القرآن ، ويكون ذلك بالنظر في آيات القرآن الكريم، والسنة النبوية ، وأقوال الصحابة ، والتابعين ، واستخدامه القواعد الشرعية ، وقواعد اللغة العربية ، وأشعار العرب للوصول الى المعنى المراد.

وقد اختلف المفسرون في مناهجهم فمنهم من نحى منهجاً معتمداً على المأثور ، ومنهم من اعتمد على الرأي في ضوء اللغة العربية.

وفي ضوء قراءتي لكتاب ابي عبيدة نجد أنه كان يجمع بين التفسير بالمأثور ، وبين التفسير بالرأي ،وإن كان الرأي عنده أكثر وأشمل ، ولعل السبب في ذلك هو تخصص الرجل في اللغة العربية وعلومها ، لكن مع ذلك وجدت له بعض المواضع التي اعتمد فيها على المأثور في تفسير الآيات ؛ ولهذا سأذكر في هذا المبحث منهجـــــه في

تفسير الآيات ،وأذكر بعض الأمثلة التي تدلل على ذلك في ضوء كتابه (مجاز القرآن).

ونقصد بالمأثور : (ما جاء في القرآن والسنة النبوية ،او كلام الصحابة بياناً لمراد الله تعالى .)[٣٩]

المطلب الأول :تفسيره القرآن بالقرآن .

لعل من أول المصادر التي يعتمدها المفسر لمعرفة معاني القرآن الكريم ، والوصول الى أحكامه هو كتاب الله تعالى ،فكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يرجعون القرآن الى القرآن فما كان عاماً في مكان خصص في مكان آخر ، وما كان مطلقاً في موضع قُيد في آخر، وهكذا، لذا نجد عامة المفسرين يرجعون اولاً الى كتاب الله ؛ كونه المرجع الأول للتشريع .

وقد كان ابو عبيدة يرجع الى كتاب الله تعالى ليعرف معنى بعض الآيات ، وإن كان مُقلاً من ذلك ؛ كونه يعود في الأغلب في معرفة معاني الألفاظ الى اللغة العربية . اما بالنسبة لتفسيرِه القرآن بالقرآن فمن الامثلة على ذلك :

١. قوله تعالى :{ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ }[٤٠]

قال ابو عبيدة: (واحدتها شعيرة وهي الهدايا ويدل على ذلك قوله تعالى:{ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ }[٤١])[٤٢]

فنجد أن ابا عبيدة اعتمد في تفسيره قوله : (شعائر) على آية أُخرى بأن الشعيرة هي الهدي.

وقد ذكر الشوكاني[٤٣] أن المراد بالشعائر في هذه الآية:(جميع مناسك الحج ،وقيل الصفا والمروة،والهدي والبدن.)[٤٤]

وقد وافق الشوكاني ابا عبيدة في أن أحد الأقوال في هذه الآية هو الهدي والبدن ، إلا انه لم يستدل على ذلك بآية من القرآن الكريم وإنما نسب ذلك القول الى بعض المفسرين .

٢. وفي قوله تعالى:{ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ }[٤٥]

قال ابو عبيدة: (مجازها سبع آيات من المثاني ،والمثاني هي الآيات فكأن مجازها : ولقد آتيناك سبع آيات من آيات القرآن ، والمعنى وقع على أم الكتاب وهي سبع آيات وإنما سميت آيات القرآن مثاني ؛لأنها تتلو بعضها بعضاً فثنيت الأخيرة على الأولى ، ولها مقاطع تفصل الآية بعد الآية حتى تنقضي السورة وهي كذا وكذا آية ، وفي آية آخرى من الزمر تصديق لذلك قال تعالى :{ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ }[٤٦] .) [٤٧]

وهنا نجد ابا عبيدة يستدل على المعنى الذي ذهب اليه في ضوء القرآن الكريم.

وقد ذكر ابن كثير أقوالاً في معنى السبع المثاني وافق في واحد منها قول ابي عبيدة حيث قال ابن كثير ناقلا عن بعض أجلاء السلف :

١. قال ابن مسعود[٤٨] ، وابن عمر[٤٩] ، وابن عباس[٥٠] ، ومجاهد[٥١] ، وسعيد بن جبير[٥٢] ، والضحاك[٥٣] ، وغيرهم: هي السبع الطوال ، يعنون : سورة البقرة، وآل عمران، والنساء،

والمائدة، والانعام ،والأعراف، والانفال.

٢. روى ابن جرير ، وابن ابي حاتم عن زياد بن مريم أن المراد (بالسبع المثاني) قال: أعطيتك سبعة أجزاء :أمر، ونهي ،وأبشر ،وانذر، وأضرب الامثال، واعدد النعم ،وأنبئك بنبأ القرآن.

٣. وقيل انها فاتحة الكتاب وهي سبع آيات، روي ذلك عن عمر[٥٤]،وعلي،وابن مسعود، وابن عباس رضي الله عنهم.)[٥٥] . وقد وافق ابو عبيدة القائلين بهذا القول.

المطلب الثاني : تفسير القرآن بالسنة:

السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع ، وبها يفسر القرآن فهي إما مبينة لمجمله ،او مقيدة لمطلقه، اومخصصة لعامه ،او مشرعة لحكم جديد ليس في القرآن ؛ ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ((لقد أُوتيت القرآن ومثله معه.))[٥٦]

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يرجعون الى النبي صلى الله عليه وسلم لمعرفة ما يشكل عليهم من معاني الآيات وما يراد منها.

لذلك كان نظر المفسرين يتوجه اليها بعد كتاب الله تعالى لمعرفة معاني الآيات.

ومن هذا الباب نجد ان ابا عبيدة كان يرجع في بعض الآيات الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأقواله لمعرفة معنى الآية ، ومن ذلك :

١. قوله تعالى :{ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا }[٥٧]

قال ابو عبيدة :(إنكسرت الف (إثماً) للأبتداء فإنما أبقيناهم الى وقت آجالـــــهم

ليـزدادوا إثمـاً ، وقـد جـاء فـي الحـديث : ((الموت خير للمؤمن للنجاة من الفتنـة، والموت خير للكافر لئلا يزداد إثماً))[٥٨] .)[٥٩]

وقد ذكر ابن الجوزي[٦٠] أقوالاً فيمن نزلت فيهم ووافق قول ابـي عبيدة ان المراد بـ(نملي لهم) نطيل لهم في العمر - إلا أنه لم يذكر الحديث الذي ذكره ابو عبيدة .[٦١]

٢. في قوله تعالى :{ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ }[٦٢]

قال ابو عبيدة : (ولا تتبع ما لا تعلمه ولا يعنيك وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف امنا ولا نقفوا ابانا))[٦٣] ، وروي في الحديث ((ولا نقتفي في ابينا))[٦٤] .)[٦٥]

قال الشوكاني معنى الآية: (النهي عن ان يقول الانسان ما لا يعلم او يعمل بما لا علم له به ، وقد جعلها بعض المفسرين في أمور منها :شهادة الزور، والقذف.)[٦٦]

كما قال ابن كثير القول نفسه والذي يرويه عن ابن عباس حيث قال فيما يرويه العوفي عنه : لا ترم أحداً بما ليس لك به علم ، وقال محمد بن الحنفية : يعني شهادة الزور .[٦٧]

نرى أن ابن كثير والشوكاني قد وافقا أبا عبيدة في ما ذهب اليهِ ،إلا انهما خالفاه في الاحاديث التي أستدل بها فلم يستدلا بها.

المطلب الثالث : تفسيره القرآن بأقوال الصحابة والتابعين:

إن من أعظم الناس وأجلهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم صحابته الكرام وهم حلقة الوصل بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين من جاءوا بعدهم من التابعين واتباعهم ، وهم الذين حملوا لنا هذا الدين ،وأوصلوا لنا القرآن الكريم ، والسنة النبوية كما وردت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وهم أعرف الناس بالقرآن بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلقد عاصروا نزوله وعرفوا أسباب النزول ، وسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم تفسيره لآيات القرآن ، وهم الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم: ((**خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ..**))[٦٨] ، **وقال ((لاتسبوا اصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه.))**[٦٩]

لذلك كان المفسرون يعتمدون في تفسير القرآن الكريم على اقوالهم وما رواه كل واحد منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

كما عد جمهور العلماء أن ما روي عنهم بمثابة الحديث ن وقسم من أقسامه.

وابو عبيدة لم يختلف عن غيره من المفسرين في ذلك فقد أعتمد على اقوال الصحابة، والتابعين في تفسير القرآن ، وإن كان مُقلاً في ذلك.

ومن الامثلة على ذلك:

١ـ قوله تعالى :{ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ }[٧٠]

قال ابو عبيدة : (واحدها قنطار ، وقول العرب : هو قدر وزن لا يجدونه،والمقنطرة مفعلة ، مثل قولك:ألف مؤلفة،قال الكلبي مليء مسك ثور من ذهب أو فضة ، وقال ابن عباس : ثمانون الف درهم ، وقال السدي :مائة رطل من ذهب او فضة ، وقال جابر بن عبدالله : الف دينار.)[٧١]

وقد ذكر ابن الجوزي أقوالاً كثيرة في معنى القناطير . أوصلها الى احد عشر قولاً ، وقد وافق ابو عبيدة فيما اورده عن ابن عباس والكلبي و السدي.[٧٢]

فيما ذكر ابن كثير احاديث كثيرة في تفسير ذلك لكن جميعها حكم عليها الألباني بالضعف، كما روى بعض الاقوال عن الصحابة والتابعين ،وقد وافق في بعضها ما قاله ابو عبيدة في تفسير هذه الآية.[٧٣]

المطلب الرابع: تفسيره القرآن بأسباب النزول.

من العلوم التي يجب على المفسر العلم بها عند تفسيره لكتاب الله هو العلم بأسباب النزول ؛ لأن العلم بأسباب النزول يساعد على فهم كتاب الله فهماً صحيحاً بعيداً عن الزلل والخطأ كما أن معرفة أسباب النزول تساعد على معرفة الحكم الشرعي الذي تتضمنه الآية ، وفيمن نزلت.

ووجدتُ اباعبيدة ينقل بعض الاقوال في أسباب النزول إلا أنه كان مُقلاً في ذلك.

مثال على ذلك :

١. قوله تعالى :{ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ }[٧٤]

قال ابـــو عبيـــــدة : (كانت النسأة في الجاهلية ، وهم بنو نعيم من كنانة إجتبروا

لـدينهم وشـدتهم فـي الجاهليـة إذ اجتمعـت العـرب فـي ذي الحجـة للموسـم وأرادوا أن يـؤخروا ذا الحجـة فـي قابـل لحاجـة أو حـرب نـادى منـادٍ: إن المحـرم فـي صـفر وكـانوا يسمون المحرم وصفر الصغرين ....حتى إذا حج النبي صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة الذي يكون فيه الحج قال:(إن الزمان قد استدار وعاد كهيئته فأحفظوا العدد.) [٧٥]، فينصرف الناس بذلك الى منازلهم.)[٧٦]

وقد وافق ابن كثير فيما ذكره ما ذهب اليه ابو عبيدة والقصة التي ذكرها في تأخير الحج ، وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحديد الحج في ذي الحجة.[٧٧]

المبحـــــــث الثالث

تفسيره القرآن بالراي

علمنا سابقاً ان التفسير ينقسم على التفسير بالمأثور ، والتفسير بالرآي،وتحدثت في المبحث السابق عن التفسير بالمأثور، وهنا أقول: بأن العلماء اختلفوا قديماً في جواز التفسير بالرأي ، ورُجحَ قول القائلين بالجواز ؛لأسباب كثيرة منها حاجة الناس وتطور المجتمع والتقدم العلمي ، والقرآن يواكب كل هذه التطورات والمتغيرات فلا بد من وجود تفسير يلائم العصر بكل معطياته ، ومتغيراته .

أما رواد هذا المنهج فيختلفون في إتجاهاتهم في التفسير تبعاً لمشاربهم وثقافاتهم فمنهم من كان منهجه لغوياً ، او بيانياً ،او فقهياً ، او موضوعياً ،اوبلاغياً، او اجتماعياً، وكل اتجاه يتأثر بعلم وثقافة المفسر ، ولما كان ابو عبيدة من أهل اللغة فقد أتسم كتابه بكثرة إعتماده على اللغة في تفسير القرآن.

لذا فقد قسمت هذا المبحث على اربعة مطالب :تناولت في المطلب الاول تفسيره القرآن باللغة، وفي المطلب الثاني :تفسيره القرآن بالنحو، وفي المطلب الثالث : تفسيره القرآن بالشعر العربي، والمطلب الرابع :تحدثت فيه عن تفسيره القرآن بالأمثال العربية.

المطلب الأول/ تفسيره القرآن باللغة:

أنزل الله القرآن بلغة العرب ؛لذا فإن أقرب السبل الى فهم القرآن الكريم هو العودة الى اللغة العربية لتفسير القرآن وفي ضوء الرجوع الى أصل الكلمة وكيف استعملها العرب نصل إلى معناها الصحيح ، ولما كان ابو عبيدة من علماء اللغة فقد أكثر من ذكر أصول الألفاظ ، والمفردات وإشتقاقاتها، ومعانيـــــها واستعمـــال العرب لها من أجل

الوصول الى المعنى.

ولتوضيح ذلك سأذكر بعض الأمثلة على ذلك:

١. في قوله تعالى:{ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ }[٧٨]

قال ابو عبيدة: (القواعد :أساسه مخفف الجمع أسس وجماع الأسّ أساس ، تقديره :أفعال ،و(القواعد)الواحد من قواعد البيت قاعدة ،والواحدة من قواعد النساء قاعدة، وقاعد أكثر.)[٧٩]

وقد قال البغوي[٨٠]: (يعني اسسه واحدتها قاعدة، وقال الكسائي جدر البيت[٨١]، وقال الفراء :يقال: هي اساس البيت واحدتها قاعدة ومن النساء اللواتي قد قعدن عن المحيض قاعد بغير هاء ، ويقال لإمرأة الرجل قعيدته.)[٨٢]

من هنا يتبين لنا ان كلا من البغوي ، والفراء قد وافقا ابا عبيدة في تفسيره للآية معتمدين جميعا على اللغة.

٢. وفي قوله تعالى:{ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}[٨٣]

قال ابو عبيدة: (ينعه مصدر من ينع اذا أينع ، أي من يدركه واحده يانع والجميع ينع ، بمنزلة تاجر وجمعهُ تجر، وصاحب وجمعهُ صحب، ويقال ينع الثمر فهو يانع ينوعاً ، ويقال قد ينعت الثمرة وأينعت لغتان.)[٨٤]

قال الزجاج[٨٥] : الينع النضج ، يقال ينع الشجر وأينع إذا أدرك.[٨٦]

وهنا ايضاً يوافق الزجاج ابا عبيدة في الوصول الى المعنى عن طريق اللغة العربية.

المطلب الثاني / تفسيره القرآن بالأعتماد *على النحو*:

لعل من أهم علوم العربية هو النحو ومعرفة إعراب الكلمة ن وتصريفها يكون له أكبر الأثر في معرفة معناها ، إذ ان من البديهي عند أهل الأختصاص أن أختلاف الاعراب في الكلمة يؤدي الى إختلاف معناها.

وقد كان لابي عبيدة وقفات كثير مع النحو ، والنحويين ،فيجعل منهم طريق الى وصوله لمعنى الآية ، وسأذكر مثالاً على هذا:

١ـ في قوله تعالى :{ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ }[٨٧]

قال ابو عبيدة : (ان أيقنتم ألا تعدلوا أي :(من النساء)(مثنى)أي أثنتين ، ولا تنوين فيها،قال النحويون: لا ينون (مثنى)؛لأنه مصروف عن حده، والحد أن يقولوا أثنين ، وكذلك ثلاث ، ورباع لاتنوين فيهما.)[٨٨]

قال الزجاج: ومعناه أثنين أثنين ، وثلاثاً ثلاثاً ،وأربعاً أربعاً ألا أنه لا ينصرف لجهتين لا أعلم أحداً من النحويين ذكرهما وهي أنه اجتمع فيه علتان أنه معدول عن أثنين أثنين وأنه عدل عن تأنيثٍ.[٨٩]

أما من ناحية الأعراب فسأذكر مثالين :

١. في قوله تعالى : {مالك يَوْمُ الدِّينِ }[٩٠]

قال ابو عبيدة : (نصب على النداء وقد تحذف ياء النداء ، مجازه يا مالك يوم الدين ؛ لأنه يخاطب شاهداً ، ألا تراه يقول : (إياك نعبد) فهذه حجة لمن نصب ومن جره قال هما كلامان.)[٩١]

قال الزمخشري[٩٢] : وهو نصب على المدح، ومنهم من قرأ مالك بالرفع وملك هو الأختيار .[٩٣]

٢ـ وفي قوله تعالى: { وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.}[٩٤]

قال ابو عبيدة : (أتقوا الله والارحام نصب ، ومن جرها فإنه يجرها بالباء.)[٩٥]

قال الزمخشري : فالنصب على وجهين : إما على واتقوا الله والارحام ، أو أن يعطف على محل الجار والمجرور ، والجر على عطف الظاهر على المظمر وليس بسديد.[٩٦]

المطلب الثالث / تفسير القرآن بالإعتماد على الشعر العربي:

ولعل من أهم خزائن العرب وتراثهم الادبي واللغوي هو الشعر العربي الذي كان مفخرة لهم يتبارون به في أسواقهم ، ومنتدياتهم الشعرية ، ويفتخرون به ويسجلون به كل أحداثهم ، وأحوالهم.

وقد كان ابو عبيدة أحد رواة العرب المشهورين الذين نقلوا ورووا الشعر العربي وكان يعتمد اعتمادا كبيراً على الشعر لمعرفة معاني القرآن ، بحيث لا تكاد تخلو صفحة من صفحات كتابه إلا ومنها شواهد شعرية ، ومن ذلك:

١. في قوله تعالى : { قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ }[٩٧]

قال ابو عبيدة: (أويت إليك وأنا آوي إليك أوياً ، والمعنى :صرت اليك وانضممت ، والركن هاهنا العشيرة ، العزيرة ، الكثيرة ،قال الشاعر :

يأوي الى ركن من الاركان في عدد طيس ومجد بان [٩٨]

الطيس : الكثير .)[٩٩]

قال الفراء : يقول الى عشيرة .[١٠٠]

وقال الطبري:(يقال من أوى إلى ركن شديد أويت إليك فأنا آوى إليك أويا بمعنى صرت إليك وانضممت كما قال الراجز:

يأوي إلى ركن من الأركان في عدد طيس ومجد بان)[١٠١]

نرى الطبري وافق هنا اباعبيدة في تفسيره للآية.

٢. وفي قوله تعالى: { فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ }[١٠٢]

قال ابو عبيدة : (مرفوعان ؛ لأن جميل صفة للصبر ولو كان وحده لنصبوه ، تقول صبراً ؛ لأنه في موضع اصبر ، وإذا وصفوه رفعوه واستغنوا عن موضع اصبر

قال الراجز : يشكو اليَّ جملي طول السرى صبرٌ جميل فكلانا مبتلى.[١٠٣])[١٠٤]

قال الزجاج : (معناه : صبر لا جزع فيه ولا شكوى الى الناس ، وصبر جميل مرفوع على ضربين ، المعنى : فشأني صبر جميل ، والذي اعتقده صبر جميل ، ويجوز أن يكون على (فصبري صبر جميل) وهذا لفظ قطرب ، فصبري صبر جميل ، والاول مذهب الخليل وجميع أصحابه ، ويجوز في غير القرآن فصبراً جميلاً ، وأنشدوا في الرفع :

تشكو اليَّ جملي طول السرى يا جملي ليس اليّ المشتكى

صبرٌ جميل فكلانا مبتلى.) [١٠٥]

المطلـب الرابـع / تفسـيره القـرآن بضـرب الأمثال:

إن اللغة العربية غنية جداًبالآثار والحكم والاقوال التي يمكن ان تكون مادة للأستعانة بها في تفسيرالقرآن فليس الشعر وحده هو تراث العرب وتاريخهم بل هناك ايضاً الخطب والنثر ، والامثال التي هي جزء من نثر العرب ، وقد استعان ابو عبيدة بالأمثال لتوضح ومعرفة معاني القرآن ، وفيما يأتي بعض الأمثلة ؛للإستدلال على ذلك :

من ذلك في قوله تعالى :{مالك يَوْمِ الدِّينِ }[١٠٦]

قال ابو عبيدة: (الدين الحساب والجزاء ، يقال في المثل كما تدين تدان،وقال ابن نفيل:

وأعلم وأيقن أن ملكك زائل وأعلم بأن كما تدين تدان.[١٠٧])[١٠٨]

قال الزجاج: (الدين في اللغة الجزاء ، يقال كما تدين تدان ، المعنى كما تعمل تعطى وتجازى ، قال الشاعر :

وأعلم وأيقن أن ملكك زائل وأعلم بأن كما تدين تدان

أي : تجازى بما تفعل .) [١٠٩]

٢. في قوله تعالى :{ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ } [١١٠]

قال ابو عبيدة: (أي ملك السموات خرجت مخرج قولهم في المثل :

رهبوت خير من رحموت ، أي : رهبة خير من رحمة .)[١١١]

الخاتمة

أحمدُ الله الذي وفقني لإتمام هذاالبحث ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمدوعلى آله وصحبه اجمعين وبعد:

فهذه أهم النتائج التي توصلت اليها :

١. لم يكن لأبي عبيدة منهج تفسيري واضح ومحدد والسبب هو أن كتابه كان قبل أن توضع معالم مناهج التفسير .

٢ـ يغلب على كتابه الطابع اللغوي ، والشعري كونه أحد اعلام اللغة ، وأهم رواة الشعر.

٣. وجدت لابي عبيدة وقفات قليلة مع التفسير بالمأثور ، فنجد له امثلة في تفسير القرآن بالقرآن ،وبالسنة النبوية ، وبأقوال الصحابة ،والتابعين.

٤. لم يكن ذا اهتمام واسع بنقل أسباب النزول ،بل كان مُقلاً فيها .

٥ـ أكثرَ من الاهتمام باللغة ، والشعر ، وقد أعتمد عليها أعتماداً كبيراً لمعرفة معنى الآيات.

٦ـ كان مهتماً بنقل آراء النحويين في المسائل الخلافية التي تمر عليه ، وما لهذا الخلاف من أثر على العلماء.

٧. أهتم بضرب الأمثال وجعل منها سبيلا لإيضاح بعض المعاني .

٨. لم يكن لأبي عبيدة تلاميذ كُثر ولذا لم تنقل كل كتبه ، ولم تنتشر آراءه بكثرة بين العلماء.

المراجع والمصادر

(حرف أ)

١ـ الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: دار الفكر – لبنان – ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سعيد المندوب

٢. أخبار النحويين، تأليف: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم السيرافي ، دار النشر: دار الصحابة للتراث – طنطا – ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: مجدي فتحي

٣ـ أساس البلاغة، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر – ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل – بيروت – ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٥ـ أُسدالغابة في معرفة الصحابة،ابن الأثيرعزالدين علي بن محمدبن عبدالكريم الجزري ،ت(٦٣٠)هـ، المطبعةالوهبية،ايران.

٦ . الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجيل – بيروت – ١٤١٢ – ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٧ـ أصول البحث العلمي ، ومناهجه / د. أحمد بدر وكالة المطبوعات والكويت ، دار الكلم ، بيروت ، ط٧، ١٩٨٤م.

٨. الأغاني، تأليف: أبي الفرج الأصبهاني، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر – لبنان، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر.

(حرف ب)

٩. البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبي الفداء، مكتبة المعارف – بيروت.

١٠ـ البلغة في تاريخ ائمة اللُغة /مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ت(٨١٧)هـ،تحقيق :محمدالمصري،منشورات وزارة الثقافة،دمشق،ط,١

١١. البيان والتبيين، تأليف: الجاحظ، دار النشر: دار صعب – بيروت، تحقيق: فوزي عطوي.

(حرف ت)

١٢ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي – لبنان/ بيروت – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى.

١٣. تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٤. التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

١٥. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

١٦. تفسير القرآن العظيم / لأبي الفداء أسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي (ت٧٠١هـ)، جمعية إحياء التراث الأسلامي ، دار الصديق ، ط١، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.

١٧. التفسير والمفسرون / د. عبدالغفور محمود مصطفى ، دار السلام ، ط١، ٢٠٠٧م.

١٨ـ التجبير في المعجم الكبير، تأليف: الامام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي، دار النشر: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد – ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: منيرة ناجي سالم

١٩ـ تذكرة الحفاظ، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.

٢٠ـ تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي،دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة

(حرف ج)

٢١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن/ لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبي جعفر، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٥.

٢٢ـ الجامع لأحكام القرآن /لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،ط١، ١٤٠٨هـ ،١٩٨٨م.

٢٣. جمهرة الأمثال/الشيخ الأديب أبي هلال العسكري، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٤. جمهرة اللغة،دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٨٧م،ط١، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.

(حرف ح)

٢٥ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة.

٢٦. الحيوان، تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار النشر: دار الجيل – لبنان/ بيروت – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

(حرف خ)

٢٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد نبيل طريفي/اميل بديع اليعقوب.

٢٨ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت – ١٤١٦ هـ، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

(حرف ز)

٢٩. زاد المسير في علم التفسير / للإمام ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)،تحقيق عبد الرحمن المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

(حرف س)

٣٠. سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي.

(حرف ش)

٣١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي،دار بن كثير . دمشق – ١٤٠٦هـ، الطبعة: ط١، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط.

(حرف ط)

٣٢. طبقات الشافعية/ لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.

٣٣. طبقات الفقهاء الشافعية ، تأليف: تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح ،دار البشائر الإسلامية – بيروت – ١٩٩٢م ، الطبعة: الأولى ، تحقيق: محيي الدين علي نجيب.

٣٤. طبقات المفسرين، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مكتبة وهبة – القاهرة – ١٣٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد عمر.

(حرف ض)

٣٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

(حرف ع)

٣٦. العبرفي خبرمن غبر/شمس الدين الذهبي، تحقيق:صلاح الدين منجد، مطبوعات الكويت ط٢

(حرف ف)

٣٧ـ فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت ١١٧٣هـ)،دار الكلم الطيب ن دمشق ، بيروت،ط٢ ،١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣٨ـ الفهرست، تأليف: محمد بن إسحاق أبي الفرج النديم، دار النشر: دار المعرفة – بيروت – ١٣٩٨ – ١٩٧٨.

(حرف ك)

٣٩ـ الكامل في اللغة والأدب / للعلامة ابي العباس محمد بن زيد المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ)، المكتبة التجارية مصر.

٤٠ـ الكتاب/ لعمر بن عثمان بن قنبر الملقب بـ(سيبويه)، منشورات محمد بن علي بيضون ، تعليق د.أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٤١ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / للإمام محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٢٨هـ)،دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان.

٤٢ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣ – ١٩٩٢

(حرف ل)

٤٣ـ لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى.

(حرف م)

٤٤. مجاز القرآن /لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه ، الدكتور حمد فؤاد سزكين، ط٣، مكتبة الخانجي ، دار الفكر ،١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م.

٤٥ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي – القاهرة ، بيروت .

٤٦. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تأليف: جلال الدين السيوطي ، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٨هـ ١٩٩٨م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: فؤاد علي منصور.

٤٧. المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبدالله أبي عبدالله الحاكم النيسابوري،دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٤٨ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل / ابي عبدالله الشيباني (ت٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة ، مصر.

٤٩ ـ مسند الشاميين / سليمان بن احمد بن أيوب ابي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)،تحقيق حمدي عيسى عبد المجيد،مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط١، ١٤٠٥هـ ،١٩٨٤م.

٥٠ـ معالم التنزيل في التفسير والتأويل / لأبي محمد الحسن بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٠هـ).

٥١ـ معاني القرآن وإعرابه / للزجاج ابي اسحاق ابراهيم السري (ت٣١١هـ)، تحقيق عبدالجليل شبلي ، عالم الكتب ، بيروت.

٥٢ـ معاني القرآن / لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧)، تحقيق احمد يوسف نجاتي ، دار السرور.

٥٣. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١ هـ – ١٩٩١م، الطبعة: الأولى.

٥٤ـ المعجم الأوسط، تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار الحرمين – القاهرة – ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٥٥. مناهل العرفان في علوم القرآن، تأليف: محمد عبد العظيم الزرقاني، دار النشر: دار الفكر – لبنان – ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.

٥٦. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبي الفرج، دار النشر: دار صادر – بيروت – ١٣٥٨، الطبعة: الأولى.

(حرف ن)

٥٧. نزهة الالباء في طبقات الاباء/ لأبي البركات الأنباري،تحقيق:د.ابراهيم السامرائي ،مكتبة المنار_الاردن، ط٣

(حرف و)

٥٨. الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث – بيروت – ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى.

٥٩. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / لعلي بن أحمد الواحدي أبي الحسن، دار القلم،الدار الشامية – دمشق ، بيروت – ١٤١٥، ط١، تحقيق: صفوان عدنان داوودي

٦٠. وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار الثقافة – لبنان، تحقيق: احسان عباس.

الهوامش:

(١) ينظر: اخبار النحويين للسيرافي ٦٧.

(٢) هو:الإمام الزاهد ابو سعيدالحسن بن ابي يسار البصري ،ت(١١٠)هـ،ينظر:حلية الاولياء ١٣١/٢،الاعلام:٤٣/٥.

(٣) ينظر: منتخب المقتبس ٥٥٧.

(٤) ينظر: الفهرست ٥٣، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبن خلكان : ١٥٧/٢.

(٥) ينظر: مروج الذهب ٤٨٠/٥، والاغاني ١٩/١٧.

(٦) هو: ابن يونس بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة كيسان مولى عثمان بن عفان كان الفضل هذا متمكنا من الرشيد وكان زوال دولة البرامكة على يديه وقد وزر مرة للرشيد وكان شديد التشبه بالبرامكة وكانوا يتشبهون به فلم يزل يعمل جهده فيهم حتى هلكوا) البداية والنهاية/لابن كثير:٢٦٣/١٠.

(٧) ينظر تاريخ بغداد ٢٥٤/١٣، الاغاني ١٠٧/٥.

(٨) ينظر مختار اخبار النحويين : ١٦٤.

(٩) ينظر: الاغاني: ١٢٤/١١.

(١٠) مقالات الاسلاميين : ١٢٠/١ .

(١١) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبن خلكان: ١٥٧/٢.

(١٢) ينظر : الحيوان ٤٧١/٣.

(١٣) ينظر : المزهر ٤٠١/٢، الحيوان ٤٠١/٢، تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣، الفهرست ص٥٤، الجمهرة ٣٥/٣، الاتقان ١٩٦/١.

(١٤) أبو الخطاب عبدالحميد بن عبدالحميد من أهل هجر وهو شيخ سيبويه وأبي عبيد وغيرهما)،(ت ١٤٩هـ).البداية والنهاية: ١٥٧/١١.

(١٥) عيسى ابن عمرو بن عبد الله الثقفي أبو عمرو البصري النحوي عن الحسن وعنه الأصمعي وثقه ابن معين قال ابن خلكان مات سنة تسع وأربعين ومائة)خلاصة تهذيب تهذيب الكمال:٣٠٣/١.

(١٦)أبو عبد الرحمن الضبي وقيل الليثي بالولاء إمام نحاة البصرة في عصره ومرجع الأدباء والنحويين في المشكلات كانت حلقته مجمع فصحاء الأعراب وأهل العلم والأدب سمع من العرب كما سمع من قبله وأخذ الأدب عن أبي عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه وروى عنه في كتابه وأخذ عنه أيضا أبو الحسن الكسائي وأبو زكريا الفراء وأبو عبيدة معمر بن المثنى وخلف الأحمر وأبو زيد الأنصاري وغيرهم من الأئمة وكان له في العربية مذاهب وأقيسة يتفرد بهاقال أبو عبيدة اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملأ كل يوم الواحي من حفظه،(ت١٨٧هـ)معجم الأدباء:٦٥٠/٥.

(١٧) . وكيع بن الجراح بن مليح الامام الحافظ الثبت محدث العراق أبو سفيان الرواسي الكوفى أحد الأئمة الأعلام ورواس بطن من قيس عيلان ولد سنة تسع وعشرين ومائة، وت ١٩٧هـ.(تذكرة الحفاظ :٣٠٧/١.

(١٨). وكان فصيحا أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه وله مجلس مع محمد بن حبيب بن أبي عثمان المازني) الفهرست :٦٧/١

(١٩). الحسن ابن عمرو الهذلي الباهلي/ خلاصة تهذيب تهذيب الكمال:٨٠/١.

(٢٠) هو: رؤبة بن العجاج التميمي السعدي ابو جحاف من الفصحاء المشهورين، ت(١٤٥) هـ، ينظر:تهذيب التهذيب:٣ /٢٥٠ ،التاريخ الكبير:٣/٣٤٠.

(٢١) البيان والتبيين ٣٣١/١.

(٢٢) ينظر : الارشاد ١٥٥/١٩.

(٢٣). عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عبد شمس الأصمعي البصري صاحب اللغة كان إمام زمانه في اللغة روى عن أبي عمرو بن العلاء وقرة بن خالد ومسعر بن كدام وابن عون ونافع ابن أبي نعيم وسليمان التيمي وشعبة وبكار بن عبد العزيز ابن أبي بكرة وحماد بن سلمة وسلمة بن بلال وعمر ابن أبي زائدة وخلق قال عمر بن شبة سمعته يقول حفظت ستة عشر ألف أرجوزة وقال الشافعي ما عبر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي وقال ابن معين لم يكن ممن يكذب وكان من أعلم الناس في فنه، ت٢١٦هـ، ينظر الوافي بالوفيات : ١٢٦/١٩.

(٢٤) ينظر : مراتب النحويين ٨٠، المزهر ٤٠٤/٢.

(٢٥) البيان والتبيين ٣٠٨/١، مراتب النحويين ٥٨٠، مروج الذهب ٢٢٣٨/٢، تاريخ دمشق ١٢/١.

(٢٦) ينظر:وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان ١٥٦/٢، والارشاد ١٦٢/١٩، و تاريخ بغداد ٢٥٤/١٣.

(٢٧). محمد بن اسحاق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب النديم ابو الفرج البغدادي الكاتب المتوفي سنة ٣٨٥ خمس وثمانين وثلاثمائة له من الكتب فوز العلوم وهو كتاب الفهرسة في الاخبار والتراجم وانواع الفنون في مجلد مطبوع، ينظر:هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثارالمصنفين)٦ /٥٥.

[٢٨] ينظر:وفيات الأعيان ابن خلكان ١٥٥/٢.

[٢٩] ينظر: كتاب الزبيدي ص١٢٥.

(٣٠) . ابي اسحاق ابراهيم السري بن سهل الزجاج ،ت ٣١١، ينظر كشف الضنون ٢٤٨/١.

(٣١) ابن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامي أبو بكر ،و من أعلام اللغة ولد بالبصرة ونشأ بعمان وتنقل في جزائر البحر والبصرة وفارس ،وطلب الأدب وعلم النحو واللغة حتى برع وورد بغداد بعد أن علت سنه ،فأقام بها إلى حين وفاته وكان رأسا متقدما في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب وله شعر جيد سائر.ينظر:(طبقات الفقهاء الشافعية:١٢٤/١)

(٣٢)هو: ابو علي الفارسي صاحب الايضاح والمصنفات الكثيرة دخل بغداد وخدم الملوك وحظي عند عضد الدولة بحيث إن عضد الدولة كان يقول أنا غلام أبي علي في النحو وحصلت له الأموال وقد اتهمه قوم بالاعتزال وفضله قوم من أصحابه على المبرد وممن أخذ عنه أبو عثمان بن جنى وغيره توفي فيها عن بضع وتسعين سنة.ينظر:(البداية والنهاية ٣٠٦/١١)

(٣٣)إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري مصنف الصحاح (كان من فاراب أحد بلاد الترك وكان يضرب به المثل في حفظ اللغة وحسن الكتابة ويذكر خطه مع خط ابن مقلة ومهلهل والبريدي كان يؤثر الغربة على الوطن دخل بلاد ربيعة ومضر في طلب الآداب ولما قضى وطره من قطع الآفاق والأخذ عن علماء الشام والعراق وخراسان أنزله أبو الحسين الكاتب عنده وبالغ في إكرام مثواه جهده فسكن بنيسابور يدرس ويصنف اللغة ويعلم الكتابة .ينظر:(تاريخ الاسلام:٢٨١/٢٧)

(٣٤). أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبدي أبو عبيد الهروي اللغوي البارع كان من أعلم الناس في الأدب واللغة وكتابه (الغريبين في معرفة القرآن والحديث يدل على اطلاعه وتبحره في هذا الشأن وكان من تلامذة أبي منصور الأزهري، ينظر:(البداية والنهاية ٣٤٤/١١)

(٣٥)هو الحافظ شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر الكناني العسقلاني، الشافعي، ولد في شعبان سنة (٧٧٣هـ/١٣٧١م) بمصر، وتوفي في أواخر ذي الحجة سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، يُنظر: الضوء اللامع: ٢/٣٦- ٤٠، وشذرات الذهب: ٧/٢٧٠- ٢٧٥.

(٣٦). أساس البلاغة : مادة (نهج).

(٣٧). لسان العرب ، لأبن منظور مادة (نهج).

(٣٨)أصول البحث العلمي ، د. أحمد بدر ٣٣، وينظر:التفسير والمفسرون ، د.عبد الغفور محمود ٣٤١.

(٣٩) مناهل العرفان / للزرقاني: ٣٤٠.

(٤٠) سورة المائدة : الآية: ١١

(٤١). سورة البقرة : الآية: ١٩٦.

(٤٢). مجاز القرآن ١٤٦/١.

(٤٣) محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد الشوكاني المالكي من أهل شوكان إحدى قرى خابران كان من أهل الخير والصلاح ووالده أبو طاهر كان من مشاهير المحدثين بخراسان ،ينظر: التجبير في المعجم الكبير:٢/٧٥.

(٤٤). فتح القدير للشوكاني: ٢/٨.

(٤٥). سورة الحجر : ٨٧.

(٤٦)سورة الزمر: الآية ٢٣.

(٤٧)مجاز القرآن ١/ ٣٥٤.

(٤٨)عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار الامام الحبر فقيه الامة أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البدري حليف بني زهرة كان من السابقين الاولين ومن النجباء العالمين شهد بدرا وهاجر الهجرتين وكان يوم اليرموك على النفل ومناقبه غزيرة روى علما كثيرا حدث عنه أبو موسى وأبو هريرة وابن عباس وابن عمر وعمران بن حصين وجابر وأنس وأبو أمامة في طائفة من الصحابة، ينظر:سير أعلام النبلاء :٤٦١/١.

(٤٩)هو:الصحابي ابوعبدالرحمن عبدالله بن عمربن الخطاب القرشي العدوي،ت(٧٤)هـ،يُنظر:أُسدالغابة في معرفة الصحابة،ابن الأثيرعزالدين علي بن محمدبن عبدالكريم الجزري ،ت(٦٣٠)هـ، المطبعةالوهبية،ايران:٣ /٣٤٠ ،الإصابة:١٦٧/٦.

.(٥٠) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي أبو العباس المكي ثم المدني ثم الطائفي ابن عم النبي وصاحبه وحبر الأمة وفقيهها وترجمان القرآن، ينظر : خلاصة تهذيب تهذيب الكمال :٢٠٢/١.

(٥١)هو:الامام المقرئ المفسر الحافظ ابو الحجاج مجاهد بن جبرالمخزومي المكي،ت(١٠٣)هـ،ينظر:تذكرة الحفاظ:٩٣/١،تقريب التهذيب:٢٢٩/٢

(٥٢)ابن هشام الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد أبو محمد ويقال أبو عبد الله الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي ، ينظر:سير اعلام النبلاء :٣٢٢/٤.

(٥٣)الضحاك بن مزاحم أبو القاسم الهلالي أصله من الكوفة ، وكان عالما بالتفسير لقي سعيد بن جبير فأخذ عنه ولم ير ابن عباس وكان يعلم ولا يأخذ أجرا ، ينظر:المنتظم ١٠٠/٧.

(٥٤) هو: عمر بن الخطاب هو ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي الهاشمي،أمير المؤمنين،كانت إليه السفارة في الجاهلية، أسلم فكان إسلامه فتحاًللمسلمين ،مناقبه جمة مستفيضة،عهد اليه الصديق بالخلافة فأستخلف،وكان مضرب المثل بالعدل ، أستشهد على يد ابي لؤلؤة غلام المغيرةسنة(٢٣) هـ،ينظر:الاستيعاب:٤٥٨/٢،أُسد الغابة:٦٤٢/٣،الإصابة٥١٨/٢

(٥٥). تفسير القرآن العظيم /لابن كثير :٥٥٨/٢.

(٥٦) مسند الامام احمد بن حنبل: ١٣٠/٤، ومسند الشاميين ٢/ ١٣٧.

(٥٧) سورة آل عمران : ١٧٨.

(٥٨). لم أجد الحديث بهكذا رواية ، ووجدت معناه : عن عبد الله رضي الله عنه قال والذي لا إله غيره ما على الأرض نفس إلا الموت خير لها إن كان مؤمنا فإن الله يقول { لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار } وإن كان فاجرا فإن الله يقول : {إنما نملي لهم ليزدادوا إثما } المستدرك على الصحيحين:٣٢٦/٢،برقم (٣١٦٨) وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

(٥٩) مجاز القرآن ١٠٩/١.

(٦٠). أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادى بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وبقية النسب معروف القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ كان علامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في علم التفسير أربعة

أجزاء أتى فيه بأشياء غريبة وله في الحديث تصانيف كثيرة وله المنتظم في التاريخ وهو كبير وله الموضوعات، ينظر:وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان:٣/١٤٠.

(٦١). ينظر : زاد المسير : ١/٣٥١.

(٦٢) سورة الاسراء : ٣٦.

(٦٣) . رواية الحديث الصحيحة هي : ((عن الْأَشْعَثِ بن قَيْسٍ قال أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في وَفْدِ كِنْدَةَ ولا يَرَوْنِي إلا أَفْضَلَهُمْ فقلت يا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُمْ مِنَّا فقال نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بن كِنَانَةَ لَا نَقْفُو أُمَّنَا ولا نَنْتَفِي من أَبِينَا قال فَكَانَ الْأَشْعَثُ بن قَيْسٍ يقول لَا أُوتِي بِرَجُلٍ نفي رَجُلًا من قُرَيْشٍ من النَّضْرِ بن كِنَانَةَ إلا جَلَدْتُهُ الْحَدَّ.))سنن ابن ماجة:٢/٨٧١، برقم(٢٦١٢).

(٦٤) المصدر نفسه.

(٦٥) مجاز القرآن ٣/ ٣٧٩.

(٦٦)فتح القدير :٣/٢٧٠.

(٦٧). ينظر : تفسير القرآن العظيم لابن كثير:٣/٥٨.

(٦٨) صحيح البخاري : ٢/٩٣٨.،برقم(٢٥٠٨).

(٦٩)المعجم الاوسط ٦/٣٣٨، برقم(٦٥٦٧).

(٧٠) سورة آل عمران :الآية ١٤

(٧١) مجاز القرآن ١/٨٩

(٧٢) ينظر زاد المسير : ٢٦٤/١.

(٧٣)ينظر تفسير القرآن العظيم ٤٨٦/١.

(٧٤)سورة التوبة ٣٧.

(٧٥)مجمع الزوائد للهيثمي ٣/ ٢٧١، رواه البزار.

(٧٦) مجاز القرآن : ٢٥٩/١.

(٧٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم :٤٨٦/٢.

(٧٨) سورة البقرة :الآية ١٢٧

(٧٩) مجاز القرآن ٥٥/١.

(٨٠) هو:الإمام المُفسر أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمدبن الفراء البغوي الشافعي ،ت(٥١٦)هـ،يُنظر:سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/١٤،طبقات الشافعية/جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي،ت(٧٧٢)هـ،مطبوعات الأرشاد بغداد.

(٨١) معالم التنزيل ٩٦/١

(٨٢) ينظر معاني القرآن للفراء ٧٨/١.

(٨٣). سورة الانعام الآية ٩٩

(٨٤) مجاز القرآن ٢٠٢/١.

(٨٥) هوالامام العلامةابواسحاق ابراهيم السري بن سهل الزجاج ت(٣١١)هـ،ينظر :نزهة الالباء

في طبقات الاباء/ لأبي البركات الأنباري،تحقيق:د.ابراهيم السامرائي ،مكتبة المنار_الاردن، ط٣ : ١٨٣ ،والبلغة في تاريخ ائمة اللُغة /لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ت(٨١٧)هـ،تحقيق :محمدالمصري،منشورات وزارة الثقافة،دمشق،ط١، ص٥

(٨٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٢: ٢٧٦.

(٨٧) سورة النساء ٣

(٨٨)مجاز القرآن ١١٥/١.

(٨٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه / للزجاج ٩/٢.

(٩٠) سورة الفاتحة :الآية ٣

(٩١)مجاز القرآن ٢٣/١.

(٩٢)محمود بن عمر بن محمد بن عمر العلامة أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي(٤٦٧ . ٥٣٨)النحوي اللغوي المتكلم المعتزلي المفسر يلقب جار الله لأنه جاور بمكة زمانا)طبقات المفسرين :١٢٠/١

(٩٣) ينظر : الكشاف/ للزمخشري :٢٨/١.

(٩٤) سورة النساء : الآية ١.

(٩٥) مجاز القرآن ١١٣/١.

(٩٦) ينظر : الكشاف ١/ ٣٥٤

(٩٧) سورة هود: ٨٠.

(٩٨) لم أقف على قائله.

(٩٩)مجاز القرآن ٢٩٤/١.

(١٠٠) معاني القرآن ٢٤/٢.

(١٠١) تفسير الطبري :٨٨/١٢.

(١٠٢)سورة يوسف: الآية:١٨

(١٠٣) لم أقف على قائله ، وهو في القرطبي: ١٥٣/٩، ومعاني القرآن للفراء٢٥٤/٢، ووكتاب سيبويه ٣٢١/١.،وجمهرة الأمثال ١٠٨/١.

(١٠٤) مجاز القرآن ١/ ٣٠٣.

(١٠٥) . معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٦/٣. ٩٧.

(١٠٦) سورة الفاتحة: الآية٣.

(١٠٧) . ينظر : الكامل للمبرد ١/ ١٩٢، والمخصص ٩٥٥/١٧، خزانة الأدب: ٩٩/١٠.

(١٠٨)مجاز القرآن ٢٣/١

(١٠٩) معاني القرآن وإعرابه: ٤٨/١.

(١١٠) سورة الانعام ٧٥.

(١١١) مجاز القرآن ١٩٨/١.

Abstract

Praise be to God, prayer and peace be upon the Messenger of Allah Muhammad and his family and poured him, and after:

The honor all aware of the honor-related, and when he was informed interpretation related to the book of God Almighty;, it is one of the noblest science, for it has this science a long time ago where the early times of Islam has widened the scope of the Islamic state, and the people entered Allah's religion in droves, and mingled and people do not know a lot of the meanings of the Qur'an was the need for authoring in this science Galilee severe, and perhaps one of the first thousand in the Quran (Abu Obeida) in his book (metaphor Quran), has been affected by Abu Obeida of Science in Arabic, making it the theme Notable book.

I have found that many of the researchers took this book to study areas of linguistic, grammatical, and banking, but I did not find to talk about aspects of the explanatory it, hence the idea of writing this research which addresses (curriculum Abu Obaida interpretative in the metaphor of the Koran)

Have addressed this book to read; to Refine the features of the approach taken by Abu Obeida it and who Sazl in the folds of the research plan shortly after, I took upon me to argue the decisions taken by him to strike some examples from the book to show that then with other folks jurisdiction; to see the extent of approval or violating them note that the difference between him and the right of that thousand book before evident features of the curricula of the commentators, and before you have placed specific rules.

Has divided the search introduction, three sections: allocated first topic: to talk about the life of Abu Obaida, and his knowledge, and his book, and the second topic: the curriculum Abu Obaida in interpretation ،in which four demands: the first requirement: In the interpretation of the Koran Koran, and the second requirement in the interpretation Holy Year, and the requirement III: in the interpretation of the Koran statements companions and followers, and the demand Fourth: interpretation of the Koran reasons go down, and the third topic: the interpretation of Abu Obeida Quran opinion, in which five demands: the first

requirement: the interpretation of the Koran in, the second requirement: interpretation of the Koran by relying the grammar, and the third requirement: interpretation of the Koran, depending on Arabic poetry, and the fourth requirement: the interpretation of the Koran by multiplying the Proverbs, then sealed search of the most important findings are:

1. do not Abu Obeida interpretative approach and a clear and specific and the reason is that the book was to be placed before curricula landmarks interpretation.
2. on the book predominantly linguistic, and being one of the poetic language media, and most important narrators hair.
3. and found to Abu Ubaidah and a few stops with the interpretation Mathur, we find him examples to explain the Holy Qur'an, the prophetic year, and statements companions and followers..
4. The interest is not widely move down reasons, but he was head lice.
5. more attention to language, and poetry, has been relied upon heavily to learn the meaning of the verses.
6. He was interested in the transfer of grammarians opinions on controversial issues with it, and to this dispute impact on scientists.
7. care multiplying proverbs and made her way to clarify some of the meanings.
8. do not Abu Obeida many students and therefore did not transfer all of his books, and did not spread his views in abundance among scientists.